

## حياة سيدنا

# يسوع المسيح

## يسوع أمام هيرودس

أطلت كلمة الجليل على نفس هيرودس الحائرة كما يطل شعاع النور على الظلام إذ تأكد أن المشكو جليلي، المنقذ الذي يخرج من هذا المأزق الخطير. لم يمض زمن طويل على الشكوى التي رفعها اليهود في حقه إلى القيصر، وكانت يده ثقيلة على شعبه، واستقزازه لشعورهم الديني، وغطرسته واحتقاره لهم. واليوم يرى من العدل أن يحكم ببراءة هذا المتهم ويطلق سبيله، ورؤساء اليهود يلجون في طلب قتله.

أمر بيلاطس جنوده فاقتاوا يسوع إلى هيرودس ولحق به الشاكون. فلما رأى هيرودس يسوع فرح جداً لأنه من زمان طويل كان يشتهي أن يراه لما سمع عنه، ويأمل أن يعاين منه أية يصنعها. وفوق ذلك، فكبرياؤه، على صغر في النفس، كان لها ما يشبعها في هذه المجاملة يقوم بها عفواً رجل كبيلاطس لم يلق منه حتى ذلك اليوم غير الازدراء واللامبالاة.

ألقي هيرودس على يسوع أسئلة كثيرة، أما هو فلم يجبه بشيء. وكان رؤساء الكهنة والكتبة قائمين يشكونه بلجاجة. وإذ لم ينل هيرودس مأربه غضب جداً فازدرى ببسوع هو وجنوده وهزئ به. ثم ألبسه ثوباً لامعاً وردة إلى بيلاطس! وصفا في ذلك الجو بين الملك والوالي الروماني. غير أن قضية يسوع لا تزال على ما كانت